عن علي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما هممت بشئ مما كان اهل
الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد
من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته قلت ليلة
لغلام كان يرعى معي لو ابصرت لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها
كما يسمر الشباب فخرجت لذلك حتى جئت اول دار من مكة سمعت
عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم فجلست انظر فضرب على
اذني فنمت فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت ولم اقض شيئا
ثم عراني مرة اخرى بعد ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء فصل
واما وقاره صلى الله تعالى عليه وسلم وصمته وتؤدته ومروءته
وحسن هديه فحدثنا ابو علي الجياني الحافظ اجازة وعارضته
بكتابه قال ثنا ابو العباس الدلائي انبا ابو ذر الهروي انا ابو
عبد الله الوراق ثنا اللؤلؤي ثنا ابو داود ثنا عبد الرحمن
بن سلام ثنا حجاج بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
عمر بن عبد العزيز عن بن وهب قال سمعت خارجة بن زيد
يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقر الناس في مجلسه

لا يكاد

لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه وروى ابو سعيد الخدري كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس في المجلس
احتبى بيديه وكذلك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اكثر جلوسه محتبيا وعن جابر بن سمرة انه تربع ورد ما جلس
القرفصاء وهو في حديث قيلة وكان كثير السكوت لا يتكلم في غير
حاجة يعرض عمن تكلم بغير جميل وكان ضحكه تبسما وكلامه
فصلا لا فضول ولا تقصير وكان ضحك اصحابه عنده التبسم
توقيرا له واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير وفي صفته يخطو تكفؤا ويمشي هونا
كانما ينحط من صبب وفي الحديث الاخر اذا مشى مشى مجتمعا
يعرف في مشيته انه غير غرض ولا وكل اي غير ضجر ولا كسلان
وقال عبد الله بن مسعود ان احسن الهدي هدي محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله كان في كلام رسول
الله تعالى عليه وسلم ترتيل وترسيل قال ابن ابي هالة كان سكوته

Copyright © King Saud University